ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وفي مواضع آتية على طريقته نحو قالت من انباك هذا قال نبأني العليم الخبير
قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها إذا دار الأمر بين
كون المحذوف أولا وثانيا فكونه ثانيا أولى وفيه مسائل أحدها نون الوقاية
في نحو أتحاجوني وتأمروني فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول أبي العباس
وأبي سعيد وأبي علي وأبي الفتح وأكثر المتأخرين وقال سيبويه واختاره
ابن مالك أن المحذوف الأولى الثانية نون الوقاية مع نون الإناث في نحو
قوله يسوء الفاليات إذا فلينني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه
مجمع عليه لأن نون الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل أن المحذوف
الأولى وأنه مذهب سيبويه الثالثة تاء الماضي مع تاء المضارع في نحو نارا
تلظى وقال أبو البقاء في قوله تعالى فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين
يضعف كون تولوا فعلا مضارعا لأن حرف المضارعة لا يحذف انتهى
وهذا فاسد لأن المحذوف الثانية وهو قول الجمهور والمخالف في ذلك
هشام الكوفي ثم إن التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك
فيها نحو نارا تلظى ولقد كنتم تمنون الموت الرابعة نحو مقول ومبيع
المحذوف منهما واو مفعول والباقي عين الكلمة خلافا للأخفش الحي منه
نحو إقامة واستقامة المحذوف منهما ألف الإفعال والاستفعال والباقي
عين الكلمة خلافا للأخفش أيضا السادسة نحو يا زيد زيد اليعملات
بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الأسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد و
عمرو قائم ومذهب سيبويه أن الحذف فيه من الأول مع أن مذهبه في نحو
يا زيد زيد اليعملات أن الحذف من الثاني قال ابن الحاجب إنما اعترض بالمتضا

الثاني

الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف إليه المذكور في اللفظ عوضا مما
ذهب وأما هنا فلو كان قائم خبرا عن الأول لوقع في موضعه إذ لا ضرورة
تدعو إلى تأخيره إذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو
غير قبيح في ذلك انتهى وقيل أيضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالأولى
إعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل أن يقال بذلك في مسئلة الإ
ضافة تنبيه الخلاف إنما هو عند التردد وإلا فلا تردد في أن الحذف من
الأول في قوله نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف وقوله
خليلي هل طب فإني وأنتما وإن لم تبوحا بالهوى دنفان ومن الثاني
قوله تعالى قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله إذ لو كان الجواب للثاني لجزم فقلنا بذلك في نحو إن
أكلت أو شربت فأنت طالق وفي فأما إن كان من المقربين فروح وريحان ولولا
رجال مؤمنون ثم قال تعالى لو تزيلوا لعذبنا وانبنى على ذلك في المثال أنها
لا تطلق حتى تؤخر المقدم وتقدم المؤخر إذ التقدير إن أكلت فأنت طالق
إن شربت وجواب الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الأول
وجوابه كما أن الجواب من حيث المعنى في أنت ظالم إن فعلت ما تقدم
على اسم الشرط بل قال جماعة أنه الجواب في الصناعة أيضا ومن ذلك
قوله فإني وقيار بها لغريب وقد تكلف بعضهم في البيت الأول فزعم
أن نحن للمعظم نفسه وأن راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب
في الخبر المطابقة نحو وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون وأما قال
رب ارجعون فأفرد ثم جمع فلأن غير المبتدأ والخبر لا يجب لهما من التطابق
ما يجب لهما ذكر أماكن من الحذف يتمرن بها المعرب حذف الاسم المضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)